Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقضيت الصلاة ، فانطلق فى سيارة إلى الزمالك ، وهو يحس قلقا ، ولما وقفت السيارة أمام القصر ، زاد ارتباكه ، وهبط منها وهو يضطرب ، وتقدم فى خطا ثقيلة وهو يتلفت ، وقع بصره على البواب النوبى ، فألفاه متجهما ، فانقبض وأحس خوفا . ودنا من البواب ، وقال فى صوت متهدج :

ـــ السلام عليكم .

وهم بالدخول ، ولكن البواب لم يفتح الباب ، وقال فى لهجة خشنة :

ـــ إلى أين ؟

فقال فى تخاذل :

ـــ الهانم فوق ؟

ـــ الهانم لا تريد أن تقابلك .

وقف مشدوها لا يدرى ما يفعل ، وثارت كرامته وغضب وتركه البواب وغاب فى غرفة صغيرة ، وعاد وفى يده لفافة ، دفعها إليه وهو يقول :

ـــ وقد نصحتنى أن أعيد لك هذه .

تناول اللفافة فى تراخ ، وقفل عائدا منقبض النفس ، مطأطئ البصر ، لقد أعادت إليه هداياه ، وقطعت كل ما بينه وبينها من سبب ، وسار حزينا محطما ، وفى ذلك اليأس المرير قفزت إلى ذهنه فكرة ، بددت بنورها الظلام الذى يخيم على كهف صدره ، فغمغم :

ـــ إن كنت خسرت قصر الزمالك ، فقد كسبت قصرا فى الجنة !